

"دعم المؤسسات التابعة لدار الفتوى في تطوير الاستراتيجيات من أجل تعزيز الاستقرار والتسامح الديني في لبنان"

بيروت، ٢٨ تشرين أول ٢٠١٥

الشيخ عبداللطيف دريان، مفتي لبنان،

الشيخ الدكتور محمد أنيس الأروادي،

صاحبة السعادة كريستينا لاسن، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي إلى الجمهورية اللبنانية،

صاحب السعادة مارتن هوت، سفير جمهورية ألمانيا الفيدرالية في لبنان،

أصحاب السعادة، أصحاب السماحة، أصحاب الفخامة،

الحضور الكرام، الزملاء، والأصدقاء،

أتقدم بجزيل الشكر للشيخ محمد أنيس الأروادي على ما ألقاه من كلمات ترحيب وتقدير طيبة.

إن مؤسسة بيرجهوف، التي يشرفني أن أمثلها في هذا الحدث الهام، على توافق تام مع رؤية دار الفتوى في تعزيز السلم والتسامح من خلال تفعيل ثقافة حوار وتعاون وتبادل للخبرات. ويسعدني أن أرى تحسناً في العلاقات بيننا بعد زيارة الشيخ عبداللطيف دريان إلى برلين في نيسان ٢٠١٥.

إن احتفالية اليوم للتوقيع على مذكرة مشتركة حول التعاون المستقبلي بيننا هي فعلاً خطوة استثنائية للمضي قدماً.

وإنني شخصياً معجب بشدة بجهودكم ومثابرتكم، أصحاب السعادة والقائمين على دار الفتوى، في العمل نحو تعزيز التعددية والتفاهم المشترك في أوساط المجتمع اللبناني. كما أنني أرى أن تركيزكم على بناء القدرات وتبادل المعلومات والحوار غير المشروط والتعاون بين الأطراف المعنية على المستويين الوطني والدولي هو فعلاً قراراً صائباً ومدروساً.

إننا نفهم ونقدر قناعتكم بأن قيام دار الفتوى بتسهيل وتيسير المشروع مهم جداً لمواجهة المخاوف الاجتماعية والسياسية الموجودة في المجتمع اللبناني بدءاً من الشعور بالإحباط والخوف من المستقبل المنتشر بين فئات الشباب وانتهاء بالمخاوف المتزايدة حول كيفية الحفاظ على التماسك الاجتماعي في وجه النزاعات المسلحة المحيطة بنا وتزايد أعداد اللاجئين في المنطقة.

"دعم المؤسسات التابعة لدار الفتوى في تطوير الاستراتيجيات من أجل تعزيز الاستقرار والتسامح الديني في لبنان"

وربما الأهم من ذلك، اعتبار الكثيرين بأن دار الفتوى تمثل سلطة أخلاقية في المجتمع حيث أنها تشكل مصدر إلهام وتشجيع لأفراد المجتمع لأن يدافعوا عن القيم المشتركة كالعدالة والتسامح في وجه الميول الانعزالية والانقسامية على المستويين الاجتماعي والسياسي.

إن مؤسسة بيرجهوف سعيدة بأن تشارككم التجارب والخبرات التي تراكمت في عشر سنوات من العمل في مجالات الحوار والوساطة ودعم السلم. مع ذلك، فإننا نعي بأن دورنا واضح ومحدد في آن واحد.

فهو محدد لأننا نعترف تماماً وندرك أهمية المسؤولية الاستراتيجية التي تتحملها دار الفتوى ودورها القيادي، وهو واضح لأننا نعتزم تقديم معرفتنا ومهاراتنا حسب الحاجة والطلب.

سنقوم مؤسسة بيرجهوف، كونها جهة مستقلة وغير حكومية وغير ربحية، وبدعم وافر من وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية وجهاز دعم إرساء الاستقرار والسلم التابع للاتحاد الأوروبي، وبالالتزام كامل بمذكرة التفاهم التي سيتم التوقيع عليها اليوم، ستقوم المؤسسة بتوفير دعم فني وعملي للجهود التي تبذلها دار الفتوى في تعزيز ثقافة الحوار والتعاون وتبادل الخبرات في سائر الأراضي اللبنانية.

اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لدار الفتوى وللجهات المانحة على الثقة التي منحونا إياها وعلى إيمانهم بمهارات فريقنا والتزامه بتقديم الدعم على نحو فعال.

ليس هناك شك لدي بأن هذا المشروع الفريد من نوعه لديه الإمكانية بأن يساهم في بناء الثقة والسلم في لبنان. لكنه أيضاً يمتلك القدرة على أن يكون مثلاً إيجابياً يحتذى به ليس في لبنان فقط بل عبر حدوده أيضاً لأنه يدعو إلى نشر قيم إنسانية خالدة كالسلام والتسامح.

دعوني أتقدم بعميق امتناني لكم جميعاً لتشريفكم هذا الحدث وبتمنياتي لأن يحقق مشروعنا هذا أعلى مراتب النجاح.

شكراً جزيلاً لكم على إصغائكم.